

# المجلس 1 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج أصول العلم 5341

## 6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى الله ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنصوب منها مفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح  
الختام الثالث من برنامج اصول العلم في - 00:00:20

التاركة خمس وثلاثين بعد الأربعين والالف وست وثلاثين بعد الأربعين والالف. وهو كتاب فضل الاسلام لامام الدعوة الاصلاحية في  
جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن - 00:00:40  
سلیمان التمیمی رحمة الله المتوفی سنة ست بعد المئتين والالف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین وصلی الله  
وسلم وبارک علی نبینا محمد وعلی الله وصحبہ اجمعین. اللهم - 00:01:00

اللهم علمنا ما ينفعنا ورفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ول المسلمين قال الامام المجدد محمد  
بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتابه فضل الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه - 00:01:20  
لنستعين بباب فضل الاسلام. مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحاسن. واصل الفضل الزيادة فالذکور في  
الباب المحاسن التي زادت بها الاسلام على غيره من الاديان - 00:01:40

وقدم المصنف فضل المأمور به قبل بيان حقيقته لتططلع النفوس اليه. وتتشهود لمعرفته لطلع النفوس اليه وتتشهود الى معرفته. فان  
من سنن العرب في انهم يقدمون فضل الشيء قبل حقيقته - 00:02:20

عند العلم به لتنتوء النفوس اليه. ذكر فهو ابو الفضل ابن ابي حجر في كتاب العلم من فتح الباري. نعم قول الله تعالى اليوم اكملت لكم  
دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - 00:03:00

وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله الاية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من - 00:03:30

من رحمته الاية. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل لكم ومثل اهل الكتابين كمثل  
رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيام - 00:03:50

فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان  
تغيب الشمس على قيراطين فانتهم هم فغضبت - 00:04:10

اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثرا عملا واقل اجراء؟ قال هل نقصتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. وفيه  
ايضا عن ابي هريرة رضي الله - 00:04:30

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد. فجاء  
الله بنا فهدانا ل يوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة - 00:04:50

نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة اخرجه البخاري. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى

الله الحنيفة السمعة انتهى. وعن ابي بن كعب قال عليكم - 00:05:10

سبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى. الا كان كمثل - 00:05:30

بسجدة يابسة الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الا تحتات عنه ذنبه كما حتى عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتصادا في سنة خير من اجتهد في خلاف سبيل وسنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبون سهر - 00:05:50

حمقى وصومهم ومثقال ذرة من بر وتقوى ويقين. اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المفترضين. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه -

00:06:20

اولها في قوله اليوم اكملت لكم دينكم فدينه الاسلام وهو كامل بتكميل الله له وبلغ الكمال فضل وكون المكمل له هو الله فضل فوق ذلك الفضل فاجتمع كمال الاسلام من جهتين - 00:06:50

احداهما كماله في نفسه. والاخرى كون المكمل له هو الله. فبلغ بكماله غاية الفضل. وثانيها في قوله تعالى اتممت عليكم نعمتي. فاجل نعمته الاسلام قال الله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:07:40

وثبت عند احمد من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط الاسلام اجل نعمة الله عز وجل عن المؤمنين ان جعلكم من اهل هذا الدين - 00:08:30

وثالثها في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وما رضي الله عز وجل دين هو البالغ من الاديان غاية الفضل. وما رضي الله دين هو البالغ من اديان غاية الفضل. وما عداه مردود مسخوط عليه - 00:09:00

قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في من الخاسرين. وقوله ورضيت لكم الاسلام دينا. بذكر قوله لكم. مع استقامة جملة دونها بان يكون تقديرها ورضيت الاسلام دينا لدفع توهם كفاية - 00:09:40

اعد الهي بتدينهم بذلك الدين. لدفع توهם انتفاع الله تدينهم ذلك الدين. فمنتهى نفعهم هو لانفسهم. والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من - 00:10:20

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ديني يعني مع قوله اعبد الله فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه هو الله. فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه هو الله لان العبد مفتقر - 00:10:50

الى الله يألهه محبة وتعظيمها. لان العبد مفتقر بلا الله يأله محبة وتعظيمها. ولا يسد تلك الضرورة في نفسه. الا عبادة الله ولا يسد تلك الضرورة في نفسه الا عبادة الله. فمن - 00:11:30

عبد الله اطمأن قلبه وانشرح صدره. ومن عبد غيره لم يزل في حيرة واضطراب. وشك وارتياح فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله. فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله. الذي تحقق عبادته استغفاء القلوب. الذي تحقق عبادته - 00:12:00

استغفاء القلوب. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به - 00:12:40

ويغفر لكم اتقى الله وامن برسوله ولا تتحقق ذلك الا باتباع دين الاسلام اتاه الله كفلين من رحمته وجعل له نورا يمشي به. وغفر الله. فمن فضل الاسلام تتحقق الاجور المذكورة لمن دان به - 00:13:10

فمن فضل الاسلام تتحقق الاجور المذكورة لمن دان به. والكبير الفيلم هو النصيب. والكفلان الموعود بهما نصيب من رحمة الله في الدنيا ونصيب من رحمته في الآخرة والاية المذكورة تتعلق بمن امن بالنبي صلى الله عليه - 00:13:50

وسلم كلام لا باهل الكتاب منهم خلافا لجماعة من المفسرين. فان سياق الآيات يدل على عموم تعلقها بكل من صدق النبي صلى الله عليه وسلم واتبع دينه من اهل الكتاب او من غيرهم. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - 00:14:30

عليه وسلم انه قال مثلكم ومثل اهل الكتابين. الحديث رواه البخاري وهو مقصود في قوله وفي الصحيح فتقدير الكلام وفي صحيح

البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بذلك فضلي اوتiéه من اشاء. فان صاحب الدار - 00:15:10

جعل فضله لمن عمل عنده من العصر الى غروب الشمس فكانوا اقل عملا واوفر عطاء. فكانوا اقل عملا واوفر عطاء فلهم قيراطان من الجزاء مع العمل فلهم قيراطان من الجزاء مع قلة العمل. واصل القيراط - 00:15:40

النصيب ويعدل عند اصحاب المعايير بنصف ثلث الدرهم ويعدل عند اصحاب المعايير بنصف في ثلث الدرهم ذكره الجوهري وابو الوفاء ابن عقيل الله والمراد به في الحديث اصله لا ما عدل به - 00:16:20

والمراد به في الحديث اصله لا ما عدل به. فلهم نصيب من الجزاء وجاء الله للمحسنين عظيم. فلهم نصيب من الجزاء وجاء الله للمحسنين والحديث مثل ضربه الله لهذه الامة والحديث مثل ضربه الله - 00:17:00

في هذه الامة فان اليهود والنصارى مدتھم في الارض اطول. فان اليهود والنصارى مدتھم في الارض اطول. وتأخرت هذه الامة بعدهم. فكانت اخر وجود وهي اقل من اهل الكتابين فيها - 00:17:30

وجعل الله جزاءهم اعظم. وعظم الجزاء دال على عظم سببه وهو اسلام وعظم الجزاء دال على عظم سببه وهو الاسلام. فمن فضل الاسلام عظم جزاء اهله على اعمالهم. فمن فضل الاسلام عظم جزاء - 00:18:10

لاهله على اعمالهم. فهم يعملون قليلا ويجرون كثيرا. والدليل الخامس حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. وهو عند البخاري - 00:18:40

معناه فهو من المتفق عليه واللفظ لمسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة اي نحن الاخرون وجودا من اهل الارض فان هذه الامة هي - 00:19:10

اخر مم الارض. فعند الترمذى من حديث بهزى بن حكيم بن معاویة بن حيدة عن ابىه عن جده معاویة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انکم تتمون - 00:19:40

سبعين امة فهذه الامة هي الامة السبعون وهي اخر الامم وجودا ومع تأخر وجودها فلها السبق. وهذا معنى قوله الاولون يوم القيمة. فهم تأخرروا في الدنيا وجودا. وتقديموا يوم القيمة وفودا. فهم تأخرروا في هذه الدنيا وجود وتقديموا يوم القيمة - 00:20:00

وفود ووجب سبدهم هو الدين الذي دانوا به وهو الاسلام ووجب سبدهم هو الدين الذي دانوا به وهو الاسلام. فمن فضل الاسلام ايجابه سبدهم. فمن فضل الاسلام ايجابه سبقة اهله وتقديمه - 00:20:40

هم على سائر الامم عند الله وتقديمهم على سائر الامم عند الله. والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحۃ. وعزاه المصنف الى الصحيح معلقا. اي الى البخاري وهو عنده بصيغة التعليق. والمعلق عند المحدثین هو ما سقط - 00:21:10

من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثرا. ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او فان الجارى مثلا ان البخاري يروي احاديثه مسندة بروايتها عن شیخه عن شیخه فما فوقه الى - 00:21:40

صلى الله عليه وسلم فلو قدر انه اسقط شیخه او شیخه وشیخ شیخه او من معهما سمي هذا معلقا. كالحديث الذي تقدم ذكره عند الترمذى. فان الترمذى اخرجه فقال حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمرا عن مجد ابن حكيم ابن معاویة ابن حيلث عن ابىه عن جده - 00:22:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انکم تديمون سبعين امة. فشیخ الترمذى في هذا الحديث هو ابن حميد فلو قال الترمذى وقال عبد الرزاق عن معمرا عن بنز ابن حكيم عن ابىه عن جده سمي - 00:22:40

هذا الحديث ایش؟ معلقا لان الترمذى لم يذكر شیخه. وكذا لو اسقط شیخه وشیخ شیخه فانه يسمى معلقا وكذا لو اسقط من فوقه حتى النبي صلى الله عليه وسلم فلو قال الترمذى مثلا - 00:23:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم معلقا وهو البخاء وهو الواقع عند البخاري في هذا الحديث فانه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحۃ فيسمى هذا معلقا. ووصله البخاري نفسه في - 00:23:20

ادب المفرد ووصله البخاري نفسه في الادب المفرد من حديث ابن عباس والمراد بقولهم وصله اي رواه بأسناده. والمراد بقولهم وصله رواه بأسناده. واسناده ضعيف وله شواهد يتفقى بها. فيكون من جملة الاحاديث الحساب - 00:23:40

فهو حديث حسن. جزم به العلائي وغيره. ودلالة على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في وسطه دين الاسلام انه سمح فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل. والحنيفية هي الاقبال على الله - 00:24:10 والسماحة هي اليسر والسهولة. فمن الاسلام اجتماع الحنيفية والسماحة فيه. فمن فضل الاسلام اجتماع الحنيفية والسماحة فيه. والآخر انه احب الاديان الى الله عز وجل - 00:24:50

والله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيمه والله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيمها. والدليل السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه اي لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه - 00:25:30

وسلم انه قال عليكم بالسبيل والسنة الحديث اخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد وابن ابي شيبة المصنف واسناده ضعيف. ودلالة على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار - 00:26:00

ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فيه فانه ليس عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسنه النار اي لا يكون ذلك ابدا. والآخر انه يمحو - 00:26:30

العبد لقوله فيه وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فاقشعر جلده من خشية الله الا كان كشحنة الا كان مثله. مثل شجرة يابس ورقها في بينما هي كذلك اذ اصابتها ريح ففتحات عنها ورقها الا تحدت عنه ذنبه كما تحدت عن هذه - 00:27:00

شجرة ورقها. فمن فضل الاسلام تحريم العبد على النار ومحوه فمن فضل الاسلام تحريم العبد على النار ومحوه ذنبه. ودلائل هذين المعنيين كثيرة متكررة في الكتاب والسنة. ان الاسلام يوجب - 00:27:30

تحريم العبد على النار وتمحى ذنبه به. فالاسلام يهدم ما قبله. ومن قال لا الله الا الله حرمت عليه النار. وعدل المصنف عن ذكر تلك الدلائل المتكاثرة الى اثر ابي ابن كعب رضي الله عنه لتضمنه معنى اراد الانباء - 00:28:00

الى ما هو؟ يعني مثلا كون الاسلام يمحو الذنوب في صحيح مسلم حديث عمرو بن العاص الاسلام يهدم ما قبله. وانه يحرم العبد على النار في الصحيحين حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه وفيه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:28:30 صادقا من قلبه. وفي رواية يبتغي بذلك وجه الله. لماذا عدل المصنف عن هذين الحديثين وما في معناه الصلاح وما في القرآن مما يصدقهما الى هذا الاثر للانباء الى ان الاسلام المحقق ذلك قطعا هو الاسلام - 00:29:00

المواافق للسبيل والسنة. للانباء الى ان الاسلام المحقق ذلك قطعا هو الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الاسلام المدعى. وكلما نقصت - 00:29:40

وكلما نقصت رتبة الاسلام المدعى عن الاسلام الصحيح قل صاحبها من هذا الفضل. فاذا بعد العبد وهو منتسب الى اسلام منقوص بعد عن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بعد حظه من حصول محو الذنوب والتلحرير على النار. والدليل - 00:30:10

الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا من كلامه انه قال يا حبذا نوم الاكياس الحديد رواه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء واسناده - 00:30:40

ودلالة على مقصود الترجمة ما فيه من ان عمل البيئة مع حسن اسلام العبد ما فيه من ان عمل البر مع حسن اسلام عبده يضاعف اجر عمله. يضاعف اجر عمله. فقليل - 00:31:00

و عمله خير من كثير غيره. فقليل عمله خير من كثير غيره. من يفقد في عمله الاحسان. من يفقد في عمله الاحسان واحسان العمل يكون باستعمال امرئين. واحسان العمل يكون باجتماع امرئين - 00:31:30

احدهما اخلاص العامل في عمله لله. اخلاص العامل في عمله لله والآخر اتباعه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمع الامرمان في العمل كانوا على الاحسان فان اجتمع الامرمان في العمل كانوا على الاحسان. وتنقص رتبته من - 00:32:00

الاحسان بقدر نقصهما. وتنقص رتبته من الاحسان بقدر نقصهما فالعامل قليلا مع الاحسان خير من يعمل كثيرا بلا احسان واصل الغبن

فوات مع امكان الظفر به. فوات الشيء مع ان كان الظفر به - 00:32:40

والمحظون من العمل بلا احسان يغبنون اذا رأوا فوقهم في الجنة من كان قليل العمل لكنه كان محسنا. فالعبرة في الاعمال - 00:33:20

لا تكتيرها. فالعبرة في الاعمال احسانها لا تكتيرها. قال ابن رحمه الله والله لا يرضي بكثرة فعلنا. لكن باحسنه مع الايمان الله لا يرضي بكثرة فعلنا لكن باحسنه مع الايمان. فالعارفون - 00:33:50

فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان. فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان. نعم. باب الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب. والاسلام المراد هنا هو الدين الذي -

00:34:20

بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. والاسلام المذكور هنا. او المراد هنا هو الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. والمراد بوجوبه مطالبة الخلق بالتزام احكامه - 00:35:00

في الخبر والطلب نعم وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:35:30

الآية قال مجاهد السبيل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه. وفي لفظ من امل عملا ليس عليه - 00:36:00

امرنا فهو رد وللبعض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی. قيل ومن يأبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی - 00:36:20

في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبغ في الاسلام سنة جاهلية ومطلب دم امری بغير حق - 00:36:40

ليهري قدمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل اهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل - 00:37:00

لمخالفة لما جاءت به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضالا الم بعيدا وعن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره -

00:37:20

وقال ابنا ابي عبيدة عن مجادل عن الشعبي عن مسروق قال عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا هو الذي بعده شر منه لا اقول عام لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير - 00:37:50

لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فينهم الاسلام ويثنون. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الآية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من - 00:38:10

وعيد من ابتغي غير الاسلام دينا ما فيه من وعي من ابتغي غير الاسلام دينا. والوعيد الموجب للخسران. لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم. والوعيد الموجب للخسران. لا - 00:38:40

الا على ترك واجب او فعل محرم. والمتوعد عليه ابتغاء دين غير دين الاسلام. والمتوعد عليه ابتغاء دين غير دين الاسلام فلا يسلم العبد مما عرية الخسران فلا يسلم العبد من - 00:39:10

من معمرة الخسران الا بدخول الاسلام. فلا يسلم العبد من معمرة الخسران الا بدخول الاسلام فيكون واجبا لتوقف النجاة عليه. فيكون واجبا لتوقف النجاة عليه. والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ودلالته على - 00:39:40

الترجمة ما فيه من تعين الدين الذي رضي الله عنه ما فيه من تعين الدين الذي رضي الله عنه دين انه الاسلام فان العبد مأمور بعبادة

الله. فان العبد مأمور بعبادة الله - 00:40:10

ولا تتحقق عبادته الا بان يدين العبد بدين الاسلام. ولا عبادته الا بان يدين العبد بدين الاسلام. فدل على وجوبه لانه الدين حققوا عبادة الله فدل على وجوبه لانه الدين المحقق لعبادة الله المأمور - 00:40:40

بها. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة للوجهين. احدهما في قوله فاتبعوه فانه امر والامر يفيد الايجاب والمأمور باتباعه هو الاسلام. والمأمور باتباعه هو الاسلام - 00:41:10

بما تقدم من التفسير النبوى للصراط انه الاسلام. لما تقدم من التفسير النبوى للصراط انه الاسلام والآخر في قوله ولا تتبعوا السبل والآخر في قوله ولا تتبعوا السبل فانه نهى عن اتباع غير دين - 00:41:50

الاسلام فانه نهى عن اتباع غير دين الاسلام يستلزم الامر باتباع الاسلام. يستلزم الامر باتباع الاسلام فيكون واجبا. فيكون واجبا. وذكر المصنف في تفسير السبل قول مجاهد وهو ابن جبر المكي احد التابعين انه قال - 00:42:20

السبل البدع والشبهات. اخرجه الدارمي واسناده صحيح. ولا السبل بهذا. فالسبل اسم لكل ما خرج عن الصراط المستقيم وخالفه فالسبل اسم لكل ما خرج عن الصراط المستقيم وخالفه وتفسير مجاهد هو مما يقال انه من تفسير اللفظ - 00:43:00

بعض افراده وتفسير مجاهد مما يقال فيه انه من تفسير اللفظ ببعض قد تعظيمها له. فان البدع والشبهات هي اكثرا السبل بين الخلق شيئا فان البدع والشبهات هي اكثرا السبل بين الخلق شيئا. واسرعها - 00:43:40

اه في نفوسهم وقوعا. فالبدع والشبهات مرقة الشرك الكفر فالبدع والشبهات مرقة الشرك والكفر. والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث - 00:44:10

عليه رواه البخاري ومسلم. وهم المقصودان في قوله اخرج فان التثنية عند المحدثين مع الاطلاق هي للبخاري ومسلم. فان التثنية عند المحدثين مع للبخاري ومسلم فاذا وقع عند احد منهم قوله ولهم او اخرج - 00:44:40

او عندهما او وفيهما. فكل هذه الالفاظ محمولة على ارادة البخاري ومسلم. ودلالته مقصود الترجمة هو ان الدين المحدث مردود منه عنه. ودلالته على مقصود الترجمة هو ان الدين المحدث مردود منه عنه. وذلك - 00:45:10

نستلزم ان ما كان من الدين المرتضى وذلك يستلزم ان ما كان من الدين مرتضى غير خارج عنه فانه يجب اتباعه يجب على العبد فيجب على العبد اتباع دين الاسلام لتوقف القبول عليه - 00:45:40

فيجب على العبد اتباع دين الاسلام لتوقف القبول عليه. والدليل الخامس هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود - 00:46:10

ترجمتي من وجهين احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة فاستحقاق دخول الجنة. فاستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به. فاستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به او ترك منهيه عنه. او ترك منهيه عنه. واعظم المأمور به - 00:46:30

من طاعته صلى الله عليه وسلم واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم منهيه عنه من معصيته منهيه عنه مما معصيته هو دخول دين الاسلام هو دخول دين الاسلام فيكون الاسلام - 00:47:10

اجبا فيكون الاسلام واجبا. والآخر في قوله ومن عصاني فقد ابي وعصياني يكون بالاعراض عنه. واعظم الاعراض عنه الاعراض عما جاء به من الدين. واعظم الاعراض عنه الاعراض عما جاء به من - 00:47:40

الدين واستحقاق دخول النار على معصيته واستحقاق دخول النار على معصيته يدل على وجوب ما استحق العبد بتركه النار يدل على وجوب ما استحق العبد بتركه النار. وهو دين الاسلام. وهو - 00:48:10

ودين الاسلام فيكون واجبا. فيكون واجبا والمذكور من الحديث في الجزاء المستحق نوعان. والمذكور في الحديث من الجزاء المستحق نوعان احدهما استحقاق الجنة. احدهما استحقاق طاق الجنة وذلك بالدخول في الاسلام. وذلك بالدخول في الاسلام - 00:48:40

فيكون في فعله واجبا فيكون فعله واجبة والآخر استحقاق النار. بعدم الدخول في الاسلام عقاب النار بعدم الدخول في الاسلام

فيكون تركه محظما. فيكون تركه محظما. اي ترك دين الاسلام يكون محظما على العبد. والدليل الثاني - 00:49:20

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة حديث اخرجه البخاري وهو المراد بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:50:00

ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية. وسنة الجاهلية هي كل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الجاهلية هي كل ما خالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:20

وما نسب اليها من قول او فعل فهو محظى. وما نسب اليها من قول او فعل فهو محظى فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية فهو من ابغض الخلق الى الله - 00:50:40

ولا تمكن مباعدة سنن الجاهلية الا بالالتزام دين الاسلام. ولا تتمكن مباعدة سنن الجاهلية الا بالالتزام دين الاسلام يكون واجبا. والدليل السادس حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء استقيموا الحديث - 00:51:00

اخوجه البخاري موقوفا عليه من كلامه. وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع والنهي عنها. واسنادها صحيح. وروها من هو اقدم منه وشهر ذكرها كابن ابي شيبة في كتاب المصنف. ودلالته - 00:51:30

مقصود الترجمة في قوله استقيموا. مع قوله فان اخذتم يمينا وشمالا ضلالتم ضالا بعيدا. فالسبق الذي احرزه هؤلاء هو بدخولهم في الاسلام فاستيقوا الذي احرزه هؤلاء وبدخولهم بالاسلام فلا يتحقق السبق الا به - 00:52:00

فيكون واجبا فلا يتحقق السبق الا به فيكون واجبا. والقراء في عرف غالبهم العالمون بالقرآن والسنة العاملون بهما والقراء في عرف السلف غالبا هم العالمون بالقرآن والسنة العاملون بهما - 00:52:30

وقد ذكر ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري ان صدر كلام حذيفة الفتاة مما لا يحتمل الرأي فيكون مرفوعا. لأن الخبر عن سبق احد عند الله سبحانه وتعالى اعلام عن غيب - 00:53:00

والغيب لا يكون الا بمحض الظاهر والله اعلم ان الاثر كله هو من قبيل المرفوع حكما الموقوف لفظا. فيكون منتهى اللفظ انه من كلام لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن باعتبار المعنى فهو مضاد الى النبي صلى الله عليه - 00:53:30

وسلم. وهذا من دقائق المسائل في تحرير الفرق بين المرفوع حقيقة والمرفوع حكما يعني مرفوع حقيقة مثل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال - 00:54:00

الاعمال بالنيات والمرفوع حكما مثل قول حذيفة رضي الله عنه يا معاشر القراء لقد سبقتم سبقا عيد الحديث فالاول يسمى مرفوع لفظا والآخر يسمى مرفوع حكما والفرق بينهما ايش؟ اللي ذكرته انا ترى بس ما نصصت عليه - 00:54:20

نعم يعني مستوى عبارة عن زيت. يعني ان مرفوعا لفظا لفظه ومعناه من النبي صلى الله عليه وسلم. واما المرفوع حكما فلفظه من الصحابي ومعناه من النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا لا يسوغ ان يقال - 00:54:50

فيما صح من المرفوع حكما قال النبي صلى الله عليه وسلم بل يبقى كما هو عليه فيقال مثلا قال حذيفة رضي الله عنه يا معاشر القراء لقد سبقتم سبقا بعيدا. الحديث ويقال هو من المرفوع حكما اي باعتبار - 00:55:30

معنى لا باعتبار اللفظ وفرق بين اعمال الحديث النبوي لفظا ومعنى وبين اعماله معنى دون اللفظ. فالحججة في اللفظ والمعنى اقوى من الحجة في المعنى فقط. والدليل حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ليس عام الا والذى بعده شر من الحديث وهو موقوف - 00:55:50

لفظا وله حكم الرفع. رواه ابن وضاح كما عزاه اليه المصنف واسناده ضعيف ورواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف. وله اسناد ثالث ضعيف عند يعقوب ابن شيبة في مسنه وله اسناد ثالث ضعيف عند يعقوب ابن شيبة - 00:56:20

في مسنه ويحصر للحديث باجتماع هذه الطرق الضعاف قوة فيكون من الحديث حسنة ويشهد له ما رواه البخاري عن الزبير بن عدي رحمة الله احد التابعين انه قال اتينا انس بن مالك فشكروا اليه ما نلقى من الحجاج يعني امير العراق فقال - 00:56:50 اصبروا فانه لا يأتي عليكم يوم الا والذى بعده لا يأتي عليكم عام الا والذى بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم فقول

انس رضي الله عنه في هذا الحديث - 00:57:20

المعروف فانه لا يأتي عليكم عام الا الذي بعده الشر منه وعين المذكور في قول ابن مسعود رضي الله عنه ليس الا والذى بعده شر منه.  
ووالله على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علماء - 00:57:40

وخياركم ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم. فالشر يتزايد بهدم الاسلام  
وتلهمه. والثلم هو الخلل ولا سبيل الى حفظ الاسلام بمنع هدمه به الا باقامة احكامه. ولا سبيل الى حفظ الاسلام بمنع هدمه -

00:58:00

وسلمه الا بالالتزام احكامه. فيكون الدخول في الاسلام واجبات لتوقف حفظه عليه. فيجب على الناس ان يدخلوا في الاسلام وان ان  
يلتزموا احكامه ليبقى بينهم. فان الامة التي تتراخي في التزام - 00:58:40

احكام الاسلام لا تزال عرى الاسلام تنقض منها عروة عروة فربما سلبت هذا الدين فالقائم بحفظ دين الاسلام في الناس قائم بواجب  
عظيم واعظم ما يتحقق به حفظ الاسلام هو بث الاسلام في الخلق ودعوة الناس الى التزام - 00:59:10

احكامه فان الناس يؤتون تارة من جهلهم باحكام الاسلام ويؤتون تارة اخرى من عدم التزامهم احكام الاسلام. فهم اما لا يعلمونها واما  
لا يعلمون بها. فالقائم بالدعوة الى تعلم احكام الاسلام والعمل بها هو قائم بواجب عظيم من حفظ الاسلام. نعم - 00:59:40

تفسير الاسلام. مقصود الترجمة بيان الاسلام وحقيقةه. بيان معنى الاسلام وحقيقةه. والاسلام الشرعي له والاسلام الشرعي له اطلاقان.  
احدهما اطلاق عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. والجملتان الاخيرتان - 01:00:10

بمنزلة التابع اللازم للجملة الاولى. والجملتان الاخيرتان بمنزلة التابع لازم للجملة الاولى. فمن استسلم لله بالتوحيد انقاد له بالطاعة وبرى  
من الشرك واهله فيكفي في بيان الاطلاق العام للاسلام ان يقال هو الاستسلام لله بالتوحيد - 01:01:00

فيكفي في بيان معنى الاطلاق العام للاسلام هو الاستسلام للتوحيد. وزيد ذكر الجملة لشدة الحاجة لهما. وزيد ذكر الجملتين لشدة  
الحاجة لهما لا لتوقف بيان الحقيقة عليهما. لا لتوقف بيان الحقيقة عليهما - 01:01:30

والثاني اطلاق خاص وله معنيان والثاني اطلاق خاص وله معنيان الاول الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى  
اسلاما ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهمما الذي رواه - 01:02:00

بخاري ومسلم من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عثيمية بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله الحميد. فالمراد بالاسلام فيه هو الدين - 01:02:30

الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما. والثاني الاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايام  
والاحسان. والثاني الاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايام - 01:02:50

احسان كالوارد في حديث ايش ؟ احسن كالوارد في حديث جبريل المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعند مسلم وحده  
من حديث عمر ففيه الاسلام قسيما للاسلام للايام والاحسان ولا يكون كذلك الا اذا كان المراد به الاعمال - 01:03:20

الظاهرة. نعم. وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الاية وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا الله - 01:03:50

الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا الى متفق عليه.  
وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 01:04:10

والهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعن بهذى بن حكيم عن ابيه عن جده انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال  
ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك لله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة - 01:04:30

المفروضة رواه احمد وعن ابي قلابة احسن الله اليك لا حول ولا قوة الا بالله احسن الله اليكم مكسورة. وعن ابي قلابة وعن ابي قلابة  
عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام ؟ فقال ان تسلم قلبك لله - 01:04:50

وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك. قال اي الاسلام افضل ؟ قال الايمان بالله. قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. والدليل الاول قوله تعالى فان حاجوك

- 01:05:20

فقل لاسلمت وجهي لله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله فحقيقة اسلام الوجه له هو استسلام العبد لله بالتوحيد. فحقيقة اسلام الوجه له هو استسلام العبد لله بالتوحيد. وهذا هو تفسير الاسلام بمعناه العام كما بمعناه العامي - 01:05:50 كما تقدم ومعنى قوله ومن اتبعها اي ومنه تبعني مسلما وجهه لله اي ومنه تبعني مسلما وجهه لله. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:06:20

الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الحديث وعزاه المصنف الى البخاري ومسلم. وهو عندهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم بلفظ بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله الحديث - 01:06:40

واما بهذا اللفظ فهو قطعة من حديث جبريل. واما بهذا اللفظ فهو قطعة من حديث جبريل وهو عند مسلم من حديث عبدالله ابن عمر عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ودلالته على مقصود - 01:07:00

ترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بما ذكر ودلاته على مقصود الترجمة ظاهرة فانه فسر الاسلام بما ذكر فقال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الى اخره. وهذا بين حقيقة الاسلام الذي هو ايش؟ الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا - 01:07:20

مبين الحقيقة الاسلام الذي هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعن المسلمين من سلم المسلمين من لسانه ويده. وهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو. وهو في الصحيحين - 01:07:50

من حديث عبدالله ابن عمر لا من حديث ابي هريرة كما عزاه المصنف. فحديث ابي هريرة الصحيح رواه الترمذى والنسائى واسناده حسن. ف الحديث ابي هريرة خارج الصحيح. رواه الترمذى والنسائى واسناده حسن. ودلاته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه من سلم - 01:08:10

مسلمون من لسانه ويده. في وصف المسلم انه من سلم المسلمين من لسانه ويده وتحقق تلك السلامة منه متوقف على استسلامه لله. وتحقق تلك منه متوقف على الله فان من استسلم لله انقاد له - 01:08:40

فلم يستعمل لسانه ويده الا فيما اذن الله به. فان من استسلم لله فلم يستعمل لسانه ويده الا فيما اذن الله به وهذه هي حقيقة الاسلام والدليل الرابع حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه وهو جد بهج بن حكيم انه سأل رسول الله صلى الله - 01:09:10

عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله. الحديث رواه احمد في المسند بهذا اللفظ. لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية لا من حديث بهز ابن حكيم عن - 01:09:40

ابيه عن جده وانما رواه بهذا الاسناد النسائي بلفظ اسلمت وجهي لله وتخليت. ودلاته على مقصود الترجمة ظاهرة. فهو جواب عن سؤال عن الاسلام فهو جواب عن سؤال عن الاسلام ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بما - 01:10:10

له والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله بالاستسلام. والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله بالاستسلام له. ودل على الاول بالجملة الاولى ودل على الثاني بالجملة الثانية. ودل على الاول بالجملة الاولى. ودل على الثاني بالجملة الثانية - 01:10:40

فقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطن ام بالظاهر؟ بالباطن فقوله ان تسلم وجهك لله متعلق بالباطل. وقوله وان تولي وجهك الى الله متعلق ايش؟ بالظاهر. والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه رسول الله - 01:11:10

صلى الله عليه وسلم الاسلام قال ان تسلم قلبك لله الحميد. ولم يعزم المصنف هنا. وعزاه في مجموعه في الحديث الى مسند الامام احمد. والمجموع في الحديث مصنف كبير لامام الدعوة مطبوع في ثلاثة مجلدات يرحمك الله - 01:11:40

مجموع كتاب كبير مطبوع في ثلاثة مجلدات جمع فيه رحمة الله تعالى الاحاديث المحتاجة اليها في ابواب الاحكام والدين. وزينها بضم الاثار اليها. فمن خصائص كتابه التي فاق بها غيره من المصنفين في احاديث الاحكام انه عزز تلك الاحاديث بالاثار - 01:12:10 عن الصحابة رضي الله عنهم. وكان مما ذكره من تلك الاحاديث هذا الحديث. فعزاه فيه الى مسند الامام احمد وهو مكتف في عزوه

الحديث لمسند الامام احمد ابن تيمية الحفيد - 01:12:40

فانه عزا هذا الحديث في بعض تاليفه الى مسند احمد. والحديث مفقود من نسخ المسند التي وصلت اليها والحديث مفقود من نسخ المسند التي وصلت اليها. لكن رواه غير الامام احمد من المصنفين - 01:13:00

في المسانيد فرواه ابن منيع ومسدد والحارث ابن ابي اسامة في مسانيدهم. رواه ومسدد وابن منيع والحارث ابن ابي اسامة في مساندتهم. واسناده ضعيف. واسناده لكن لجمله شواهد عدّة يثبت بها فهو حديث حسن بشواهده المتفقة - 01:13:20

فهو حديث حسن بشواهده المتفقة. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله وهذا متعلم بياش؟ بالباطل ام بالظاهر؟ بالباطل والآخر في قوله وان يسلم - 01:13:50

ال المسلمين من لسانك ويدك وهذا متعلق بالظاهر. وتقدم ان حقيقة الاسلام الاستسلام لله وتقدم ان حقيقة الاسلام الاستسلام لله. فمن كان كذلك باطلا وظاهرا فهو مستسلم لله فمن كان كذلك باطلا وظاهرا فهو مستسلم لله. نعم - 01:14:20

ومن غير الاسلام ديننا الاية. مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام لأنها لا تقبل من اصحابها. لأنها لا تقبل من اصحابها من ترد عليهم وكل مردود فهو باطل. وكل مردود فهو باطل - 01:14:50

فجميع الاديان سوى دين الاسلام فجميع الاديان سوى دين الاسلام اديان باطلة والاديان الباطنة سوى الاسلام نوعان. والاديان الباطلة سوى الاسلام نوعان احدهما الاديان التي بعث بها الانبياء الاديان التي لم يأت بها الانبياء قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الاديان - 01:15:30

التي لم يأت بها الانبياء قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فتلك الاديان اديان باطلة. ودين كلنبي صحيح. ودين كلنبي صحيح ويسمى اسلاما بالنظر الى الاطلاق العام وهو الاستسلام - 01:16:10

ولله بالتوحيد ويسمى اسلاما بالنظر الى الاطلاق العام وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والآخر الاديان التي جاء بها الانبياء الاديان التي جاء بها الانبياء فانها صارت بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:16:40

باطلة فانها صارت بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم باطلة فدين كلنبي بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دين غير صحيح ولا يكون الاسلام حينئذ الا اسما للدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكون الاسلام حينئذ الا - 01:17:10

لله الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يعني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمى دين ابراهيم اسلام ويسمى دين موسى اسلاما ويسمى دين عيسى اسلاما. والمؤمنون لكلنبي من هؤلاء - 01:17:40

سمونا مسلمين. واما بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلق اسم الاسلام الا على الدين الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ما شاء الله عليك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة - 01:18:00

فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة. فيقول انك على خير. ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب بان الصدقة فيقول انك على خير. ثم تجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام. فيقول انك على خير - 01:18:24

ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم تجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم اخذ و بك اعطي. قال الله تعالى في كتابه - 01:18:44

من يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه الامام. ذكر - 01:19:04

المصنف رحمة الله لتحقيق موصول الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دين الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلن يقبل منه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:19:24

فلن يقبل منه فانه اذا لم يقبل منه ورد عليه كان باطل. فانه اذا لم يقبل منه ورد عليه كان باطل. فما سوى دين الاسلام دين باطل. واهله في كبار ودمار - 01:19:44

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة رواه احمد في

مسنده واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء الاسلام - 01:20:04

فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله انك على خير. بك اليوم اخذ وبك فاعطي ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من - 01:20:24

سنين وقراءته للاية هي لتصديق المعنى المذكور. وقراءته للاية هي تصديق المعنى المذكور من توقف النجاة والخسران على دين الاسلام من توقف والخسران على دين الاسلام. فمن دان به نجا ومن دان بغيره خسر - 01:20:44

وما اوجب خسران العبد فهو باطل. وما اوجب خسران العبد فهو باطل. فالاديان الاخرى وسوى دين الاسلام باطلة لانها توجب خسران العبد في الآخرة. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها - 01:21:14

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا الحديث اخرجه اخرجه مسلم بهذا اللفظ. وهو وعندما يلقي ايش؟ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه الحديث. وعزاه المصنف الى - 01:21:34

احمد مع الاكتفاء بالعزم الى الصحيح لانه حنبل. وعزاء المصنف الى احمد مع الدفاع بالعزم الى الصحيح لانه حنبل والحنابلة يحتفلون بعزو الحديث الى مسند امامهم الذي يقتدون به والحنابلة يحتفلون بعزو الحديث الى مسند امامهم الذي يقتدون به فان الاصل في العزم - 01:21:54

ال الحديث ان الحديث اذا كان في الصحيحين او احدهما لم يعزى الى غيره. لكن درج جماعة من الحنابلة على ذكر احمد معهما او مع احدهما تعظيميا لتابعهم الامام احمد رحمة الله تعالى. ومن هذا الصنف ما - 01:22:24

صاحب المتنقي فانه جعل المتفق عليه لقبا لماذا؟ احسنت لقب لما رواه البخاري ومسلم واحمد فاذا وجدت حدثا في كتاب المتنقي في احاديث الاحكام ابن تيمية وهو الجد فاعلم انه بعزوه اذا قال متفق عليه يريد انه اخرجه كم - 01:22:44

ثلاثة هم البخاري ومسلم واحمد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا مع قوله فهو رد فالامر هنا هو الاسلام. فكل ما كان على غير الاسلام فكل ما كان على غير الاسلام فهو مردود. فكل ما كان على غير الاسلام فهو مردود. والمردود باطل - 01:23:14  
فالاديان سوى دين الاسلام اديان باطلة. نعم احسن الله اليك. باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما مقصود الترجمة بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب. بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه. والاستغناء هو طلب الغنى - 01:23:44

والمتابعة هي امثال ما فيه. والمتابعة هي امثال ما فيه فيجب طلب الغنى بمتابعة القرآن فيجب طلب الغنى بمتابعة القرآن ولا يحتاج معه الى غيره. والاستغناء بالقرآن له بابان عظيمان. والاستغناء بالقرآن - 01:24:22

له بابان عظيمان احدهما الاستغناء به في الخبر. الاستغناء به في الخبر اخر الاستغناء به في الطلب. والآخر الاستغناء به في الطلب. فمن طلب الغنى من القرآن فيه ما اغناه الله. فمن طلب الغنى في - 01:24:52

باتباع القرآن اغناه الله. ومن اعرض عنهم لم يزل فقيرا معدما. ومن اعرض عنه فيهم لم يزل فقيرا معدما. مثلا متى تقوم الساعة؟ ما الجواب؟ في القرآن علمها عند ربى في آية اخرى. اذا الاستغناء في باب الخبر في هذه المسألة بماذا حصل - 01:25:22  
بما جاء بالقرآن لذلك المصنفات التي صنفها بعض الناس عمر امة محمد صلى الله عليه وسلم ومتى تقوم الساعة ومحاولة حساب ذلك كلها من عدم الاستغناء بالقرآن. وكذا في باب الاحكام ما استجد عند الناس في باب الطلب. ما استجد عند الناس من المعاملات المالية - 01:25:52

او عقود الانكحة يتبيّن للانسان حلها من حرمتها بالنظر الى الاستغناء بالقرآن الكريم فمن وعي اصول هذه الاحكام في الانكحة وعقود البيع والشراء في القرآن تبيّن له احكام هذه مسائل قوله ما سواه يشمل شيئاً وقوله ما سواه يشمل شيئاً احدهما ما - 01:26:12

فتقدمه من الكتب المنزلة. ولو لم تحرف. ما تقدمه من الكتب المنزلة ولو لم تحرف فان القرآن مهيمن عليها ناسخ لها. فان القرآن مهيمن عليها ناسخ لها يعني لو وجدنا الان قالوا وجدوا نسخة للتوراة بخط احد تلاميذ موسى عليه الصلاة والسلام - 01:26:42

احد اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ما اهميتها بالنسبة لنا؟ ليست مهمه لان الله عز وجل اغنانا بالقرآن فلا نحتاج الى التوراة. والآخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم. ما - [01:27:12](#)

خرج عن الكتب الالهية من اراء الناس من اراء الخلق ومقالاتهم العبد مستغن عنه لا حاجة له لا حاجة له به. نعم احسن الله اليك وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. روى النسائي وغيره عن النبي - [01:27:32](#)

صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال يا ابن الخطاب لقد جئتم بها ببيضاء نقية لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم - [01:28:00](#)

وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فقال عمر رضينا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبحمد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى - [01:28:20](#)

ونزلنا عليك الكتاب تريالا لكل شيء. الاية ودلالته على مقصود الترجمة. ما في اية من وصف القرآن انه تبيان لكل شيء ما في الاية من وصف القرآن انه تبيان لكل - [01:28:40](#)

كل شيء اي اياضاح لكل شيء. اي اياضاح لكل شيء. ومن ما كان موضحا كل شيء لم يحتاج معه الى شيء. ومن كان موضحا لكل شيء لم يحتاج معه الى شيء والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة - [01:29:00](#)

الحديث اخرجه احمد برواياته معا من حديث جابر رضي الله عنه واسناده ضعيف ويرى من وجوه عديدة يدل مجموعها على ان له اصلا. ويرى معناه من وجوه عديدة يدل مجموعها على ان له اصلا. قاله ابو الفضل ابن حجر رحمة الله. وعزا المصلي - [01:29:30](#)  
الحديث الى سنن النسائي وهو تابع غيره. كابن تيمية الحفيد وابي الفداء ابن كثير رحمة الله وليس هو في شيء مما اتصل بنا من نسخ النسائي الصغرى والكبرى. وليس هو في شيء - [01:30:00](#)

مما اتصل بنا من نسخ سنن النسائي الصغرى ولا الكبرى. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله امتهون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتم بها ببيضاء نقية اي امتهرون فقد جئتم بما لا تحتاجون معه الى غيره. فقد جئتم بما - [01:30:20](#)

الا تحتاجون معه الى غيره؟ فالاستفهام للاستنكار. فالاستفهام للاستنكار وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لتحقق الغنى بما جاء به. وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لتحقق الغنى بما جاء به. فهو كاف واف. فيما يحتاج اليه الناس من امورهم - [01:30:50](#)  
الدينية والدنيوية. وثانيها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني فضلتم وموسى عليه الصلاة والسلام معه التوراة. فهو قدر انه كان واتبعناه وقعننا في الضلال. لانه لا هدى بعد الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه - [01:31:20](#)

وسلم الا هداه. ولا حاجة بعد القرآن الى ما عداه. وثالثها في قوله ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فاذا كان الانبياء لو قدر بقاوئهم الى عهده صلى الله عليه وسلم لتركوا ما كانوا عليه واتبعوه فغير - [01:31:50](#)

اولى بان يتركوا ما هم عليه ويتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. فالكتاب الذي انزل عليه ليغنى عن غيره ولا يغنى عنه غيره. وحظ الناس من الاستفباء قال على قدر حظهم من القرآن. وحظ الناس من الاستفباء بالقرآن على قدر حظهم - [01:32:20](#)

من القرآن روى ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن وهب ابن مسلم المصري قال عجبنا من نزع ما من القرآن عجبنا من نزع مالك من القرآن. ايش معنى نزع مالك؟ يعني استنباطه - [01:32:50](#)

انه يأتي على امر ما بایة. لم يدر في خلد غيره انها دليل على تلك المسألة. وهذا عجائب عجائب العلم. فسألنا اخته يعني سألنا اخته فقالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن - [01:33:10](#)

انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن. يعني اذا دخل البيت صار يقرأ القرآن. ما لي الا هذا الشغل بعدين اذا كان على هذه الحال ماذا يكون استنباطه؟ عالي شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي ربما ببعضكم سمع - [01:33:40](#)

بعض اشرطتي او قرأ له في اضواء البيان. حدثني بعض اصحابه انه كان اذا اراد ان يفسر وجها من المصحف قرأه مئة مئة مرة. لان اكثرا ما يعينك على فهم القرآن هو القرآن نفسه - [01:34:00](#)

فهو يستغنى بالقرآن قبل الطلب في كتب التفاسير. يستغنى بالقرآن في ان يفسر سياق الآيات بعضها بعض. وان اول آية يتعلق باخر الآية وان وجود الضمير فيها له معنى فيما لو اخلت الآية من الضمير واذا كان الضمير متصل - [01:34:20](#) او منفصلا له اثر في فهمها ايضا. فمثل هؤلاء حصل لهم استغناء بالقرآن فصار لهم من ما ليس لغيرهم فاعظم الهم كما ذكر ابن القيم هو فهم المراد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني الهم في طلب - [01:34:40](#) العلم فلا يمكن هذا الا بالاستغناء بالقرآن والسنن. ان يمتلى قلب العبد بالقرآن والسنن. فحينئذ يصح له من الفهم والاستنباط ما ليس لغيره. شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى سئل في اثناء قراءة كتاب التوحيد لابن خزيمة - [01:35:00](#) عن اسم النور. فقال ليس من اسماء الله عز وجل. قال له الشيخ عبدالعزيز الراجحي احسن الله اليكم ابن تيمية وابن القيم يقولون يقولان هو من اسماء الله قال ولو قال قال الله تعالى الله - [01:35:20](#) نور السماوات والارض. فالله نور السماوات والارض. اسمه نور السماوات والارض. هذا من الاسماء المضافة. وليس اسمه النور. فانظر للاستغلال بالقرآن ويرى ان هذا الاستغناء بالقرآن والسنن ان اسمه نور السماوات والارض لا تجد دليلا على ان اسمه النور دون اضافة. فلو كان المتكلم من هو - [01:35:40](#)

العبرة بما في الكتاب والسنن لمن كملت علومه ولذلك كان رحمة الله يسأل عن اشياء متكررة عند الناس فيجيب فيها على البديهة. في مثل هذه بس بالنور من المشكلات التي اختلف فيها العلماء. سئل في شرح العقيدة الواسطية فقيل له احسن الله اليكم هل الصبور من اسماء الله - [01:36:00](#)

قال لا. اليس الصبور من اسماء الله؟ مباشرة. هذا يدل على كمال العلم المتقرر عنده. وان كان ابن القيم رحمة الله انتصر اسمها بكتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. لكن ما ذكره هو اقوى لان المعول على ما في الكتاب والسنن وليس فيها حديث صحيح صريح - [01:36:20](#)

آية ان من اسمائهم سبحانه وتعالى اسم الصبور. فالعبد اذا استغنى بالقرآن والسنن حصل له علم كثير. ولذلك رحمة الله مرة سئل في مسألة ثقيلة له بعد ان اجاب قال قيل له لكن الشافعي يقول كذا وكذا. قال الشافعي نبي الشافعي ليس بنبي. احمد - [01:36:40](#) ليس بنبي ابو حنيفة ليس بنبي مالك ليس بنبي نحن مأمورون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه ترى ما يصعد لها انسان واحد قرأ الأربعين النووية وبلغ المرام عدة الاحكام ولا قرأ ايضا تفسير ابن سعدي لا هذى لا يصعدها الانسان الا بعد عمر مديد في العلم والعمل والتعليم بعد ذلك يشرب - [01:37:00](#)

روحه هذا الامر فينفع هو وينفع الناس به وهذا اخر هذا المجلس ونستكمله بعد صلاة المغرب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:37:20](#)